

# في وداع حنا نقارة

مع الظلال هذا العام اصح ما نقاره ، العاصم البارز بخاص الارض ، الوطن الانساني المصطهد في هذه النمار . في دمة التاريخ . اما بحره حناه بكل ثرائها واساع . انما فيها ودعة في صمر كل الوطنيين التقدميين . وفي التقدمية في صمر ومسنرة حزية الحزب الشيوعي الاسرائيلي . والذين واقفوه هذه المسيرة الناضلة في الارض المحتلة خارجها . واذا كنا هنا في الارض المحتلة قد عرفناه معرفة مباشرة في السنوات الاخيرة من حياته . فان هذه المعرفة كانت على درجة من الفنى والعمق الاساسي بحيث لا يمكن ان نتحن صورة حنا نقارة من زاوية كل من عرفه . لم تكن معرفة عابرة ، بل كانت في اغلب الاحوال ، شيئا انسانيا غير تضامن الحزن ، ومن خلال انقاص الحاكم العسكرية الاسرائيلية . وفي خضم الصراع من اجل الحرية والكرامة والارض والحكومة الوطنية . ولم يكن حنا نقاره ، ابو لوني ، مجرد محام يضع خبرته الواسعة وكفاءته العظيمة لمالحي موكله بل كان طرفا اساسيا في صراعهم يحمل معه الى قاعات المحاكم والى النحايا انفسهم صورة معبرة ، مبدعة في نفسه وابتسامته واتوله ، لصوص شعبهم ولشاعر الكرامة والاباء التي لم نقارته في احلك الظروف . مئات الامثلة والحكايات والظرف يتداولها ، بهذا الخصوص ، كل من تراءف عنهم حنا نقاره ، ومعها بكرورين متاعر الامتتان والعرقان بالجميل . بلشنا كانت في حياته الاف التقايا التي تراءف فيها ، فانه لم يكن ينظر اليها كالتفاضل واحزان من قضيتته الكبرى ، فية وطنه وشعبه ، التي وقف عليها حياته ، وتراءف عنها في كل ميدان . من هنا كانت فجعمتنا بوانه كبيرة . وكانت الخسارة فادحة . غير ان عزاءنا هو ان نكراه ، ذكرى المكافح المناير والاسان الكبير القلب ، سنبه مغلما هاما بحيثند المرهد والمزيد من المكافحين التي الدور المحيد الذي سلكه وزار عليه حتى اللحظة الاخيرة في حياته .

# لابديل عن التمسك بالهدف الوطني وتهيئة الاسباب والشروط لبلوغه

المشروع عنه ، ومع ذلك فان جوهر المسئلة ليس في الكلمات . في عام ١٩٧٣ وبعد القتال بثلاثة شهور اول اي بعد وقف القتال بثلاثة ايام قرر برجينسف امام المؤتمر العالمي للجان السلام "الحقوق العادلة للاجئين الفلسطينيين" الواردة في قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ بانها تنسى حق الشعب الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة .

### في شهر البرغوثي

انذاك كان هناك تضامن عربي ، ووقف لضخ المتورل الى اوربا الغربية وامريكا . ونهوض جماهيري ، ونتائج سياسة هامة لحرب اكتوبر ، وانضمامات في المعسكر الاخر . اما بعد اتفاقات كامب ديفيد فقد اخذت اسرائيل تفسر قرار مجلس الامن بصورة اكثر استهتارا بالكلمات مما كان عليه الحال من قبل . كانت ، في السابق ، تقول بأنه نسي على الانسحاب من "اراضي محتلة" وليس من الاراضي المحتلة . وبعد اتفاقات كامب ديفيد اضعف الى ذلك تفسير اخر وهو ان الانسحاب من "اراضي محتلة" لا يحدد موقع الانسحاب . وبالتالي فان الانسحاب من سناء نظمي كل ما طالب به قرار مجلس الامن ! من هذا نتضح ان المسئلة ليست في النصوص ، وان كانت للنصوص اهمية ومغزى لا يجوز التقليل منها . ولكنها ، اي النصوص ، لا تحل شيئا اذا لم تتقف وراءها ارادة عربية موحدة وفاعلة ، وتأييد دولي مخلص وفاعل . غير ان المشروع الفرنسي المصري حتى لو وصل الى تعديل بعض الكلمات في قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ فانه سؤدى الى تمزيق الارادة العربية بتعميق الانقسام حول المشروع ، او الى ضم هذه الارادة الى "الارادة المصرية" المقيدة باتفاقات كامب ديفيد . وكل ما سنسج عنه هو محاولة "زحلقة" منظمة التحريف عبر مدخل جديد الى كامب ديفيد ! ان كل الدلائل والتجارب التي مر بها النضال الفلسطيني والعربي تؤكد ضرورة النضال بقرارات فاس وبالمقترحات السوفيسنة الخاصة بعقد المؤتمر الدولي لحل المسئلة .

اكبر من عاصم عريسد وبالذات في عمان وعداد العاصمة التي اذرت فيها القعة الغربية مقاطعة النظام المصري ، امام سمونى مارك باعصارهم "المماردين" ليطلق شعار "انقاذ ما يمكن انقاذه" والسابقين في وضع موضع التنفيذ ! ! بهذه "الموهلات" المعسدة بنحوك اسامة البار وبعده الاذان الصاغدة في عواصم الاستسلام . وعلى الرغم من "التعتم الاعلامي" فان احدا لا يستطيع تجاهل كون "التحرك المصري" نحو بعض العواصم الغربية حيا موازنا مع تحرك عمالتي نحو اسرائيل فلم به نائب وزير الخارجية المصرية . لقد طمن نائب الوزير هذا . حكام اسرائيل على العلاقات الطائفة وعلى استمرار النهج السياسي المصري . واكد لهم ان "الحكام العرب" الذين يتحدثون عن "عودة مصر الى الصف العربي" انما يخدعون انفسهم او ، وهذا حال بعضهم . يتصدون عودتهم هم الى مصر كامب ديفيد . واضح ان هذا الكلام لا ينطق باللعنة العربية ومن خلال اجهزة الاعلام التي تستخدمها . خاصة وان اتفاقية كامب ديفيد ومشروع ريفان قد افترض امرهما . لذلك كان لا بد من اخراجه اسم جديد ، وهو الان المشروع الفرنسي - المصري نحن لا نخدع انفسنا ولا نخدع الناس . ولهذا نسبي الانباء باسمائها . ان مصر مبارك المرتبطة باتفاقات كامب ديفيد وسلسلة من الضغوط الامريكيد والاسرائيلية لا تستطيع ان تخرج عن تلك الاتفاقات ولا تلك القيود . وحتى حينما ابديت مشروع ريفان كانت تستند الى ان المشروع كان مقدما من الطرف الاكثر اهمية في تلك الاتفاقات . مع ذلك وبدون الحاجة الى اتملة وتفاصيل نؤكد ان مصر مبارك مقيدة باتفاقات كامب ديفيد وملاحقتها السرية يكفي طرح السؤال العملي التالي : هل بحرو ، حتى مبارك على دعوة ياسر عرفات الى رفع المصرية في زيارة عادية ؟ ! اننا نطرح هذا السؤال على اولئك الذين يتحدثون عن تدرجات مصر مبارك لتحقيق حل عادل للقضية الفلسطينية مطالبينهم بالنتيجة النهائية بهذا السؤال كي يتأكدوا ان الذين يبراهنون عليه لا حول له ولا طول في ظل نفوذ كامب ديفيد . وفرنسا هي الاخرى محدودة التأثير . وفي السنين الاخيرة وبالذات بات واضحا للعيان مدى ارتباط حكام فرنسا باستراتيجية واشطن العدوانية . كان هذا واضحا في تناد ، وفي لبنان . وفي الموقف من قضية نشر الصواريخ الامريكية الجديدة في اوربا الغربية . واكثر من ذلك فان المشروع الفرنسي المصري الذي يتحدثون عنه طواه اصحابه عندما بلغتهم واشطن بعدم موافقتها عليه . لقد اعتبر الملك حسن قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ الاباس لحل المسئلة في اجابته على سؤال مندوب التلفزيون الاردني قبل ايام . اما المشروع الفرنسي المصري فتقومه تعديل ذلك القرار بالحدوث عن حقوق الشعب الفلسطيني بدلا من حقوق اللاجئين الفلسطينيين . ولا جدال في ان الاستبدال يؤكد حقيقة قائمة . ولكن هل لحل الاستبدال العدة القائمة ويقبح الطريق نحو حل عادل ؟ معروف ان الولايات المتحدة تعارض في ذلك وهذا سبب كاف لتراجيح اصحاب

## التحذير من اعتداء اميركي على الضاحية الجنوبية لبيروت

قالت صحيفة "رودي براوو" التشكوسلوفاكية ان القوات الامريكية قد وضعت في حالة تأهب قصوى وهي تنتظر الإشارة للبدء بعملية عسكرية واسعة في الشرق الاوسط . واكدت الصحيفة ان كل الدلائل تشير الى عزم الولايات المتحدة الامريكية القيام بعملية عسكرية كبيرة في هذه المنطقة مشيرة الى تركز قطع الاسطول داخل وخارج الشواطئ اللبنانية . وكذلك قرار القيادة العسكرية الامريكية اقامة فيادة مؤقتة على احد السفن الحربية في غرب البحر الابيض المتوسط . من ناحية اخرى حذر نبيه بري زعيم حركة "امل" الولايات المتحدة من مفية القيام باي عدوان عسكري ضد الضاحية الجنوبية لبيروت . واكد بري في حديث له الى ان الضاحية الجنوبية ستكون مقبرة لبي معتدي . وشدد على تحالف حركة امل الوطني مع الحزب التقدمي الاشتراكي اللبناني واكد ان عمليات المقاومة اللبنانية ستستمر حتى تحرير جميع الاراضي اللبنانية من الاحتلال .

بسم  
باسم  
الضاحية  
الجنوبية  
لبيروت  
التي  
تحتلها  
القوات  
الامريكية  
والاسرائيلية  
منذ  
تسليم  
بيروت  
الى  
الاراضي  
المحتلة  
في  
ايار  
١٩٦٨  
م  
ع  
اسا  
على  
ادارة  
الطريق  
تكون  
ال  
الف  
عطون  
المزارع  
منهم  
٢٥  
في